بالذات العاقلة وبما للحقايق معقولة وبما للنفس
العاقلية وبما للنفس المعقولية جميعا فهي بما كون
وجود هويتها لذاتها لا بمادة عقل وبما ان
ذاتها المجردة القابلة بذاتها لها هويتها الموجودة
عاقلة وبما ان هويتها الموجودة لذاتها المجردة
القايمة بذاتها معقولية ومعنى القيام بالذات
هو قيام الذات بالفعل لا بالغير اولا يعقل
قيام الشي بذاته حقيقة لا مجرد سلب القيام
اذ ذلك الى ما في الصدق على المعدوم بما
هو معدوم وليس له قيام اصلا فضلا عن
القيام بالذات فاذن انما المغايرة المستدعاة
بطباع الاضافة هناك فما لك المقايسة المصححة
لتكثر التسمية واطلاق الاسمين اعني الذاتين
العاقلة والمعقولية المتغايرتين لا في الذات
الواحدة المنطلق عليها الاسمان بالاستحقاق

عند المتقايفة فاما ايجاد الشيء من الشيء
فلا يكاد يتصور تغاير الشيئين البتة لاقتضاء
ذلك افتقار الموجد الى الموجود وتقدم
الموجد على الموجد بالذات به فاذن انما
العاقلية والمعقولية مبدا واستيجاب كثر
الحيثية في الموجود المفارق الجايزات الذات
من جهة التغاير بين مهية ووجوده وكون العاقلية
والمعقولية عين الوجود المجرد القايم لاي محل
لا من جهة انهما اعتباران متغايران البتة
والجوهر المفارق الذات كما بجوهره وبايسه
اى هيئته وذاته ووجوده من تلقاء الجاعل
فلك عاقلية بالفعل لذاته ولجاعله ولاي
شيء كان واما القدوس الحق فاذ هو نور
متقدس ووجوده متمحض فهو علم محض بذاته
وبكل شيء ولا يلزم منه كثرة اعتبار من جهة العلم

اصلا لا بحجب العالمية والمعلومية ولا بحجب
الوجود والمهية اذا انت صدقت
ان نفس ذات المعلول ظل ذات العلة التامة
الموجبة اياها المنبعث هي عنها انبعاثا اوليا
لما يسر لك ان تصدق انه مما عقل السبب
الموجب من كنه الحيثية التي بها السببية
الايجابية التامة فقد عقل لا محالة كنه مسببه
المنبعث منه انبعاثا اوليا بانيته والمهية عقلا
تاما فانه بانيته وبمهيته من لوازم الاولوية فكل
من لا يحتجب من علة الجاعل التام المجعول
بما هو جاعله التام الموجب اياه اي بكنهه
ويفعل من كنه الحيثية التي ينبعث عنها جوهر
ذات المجعول ووجوده انبعاثا اوليا فلا محالة
لا يعزب عنه ذلك المجعول لا بانيته ولا بمهيته
بل انه بكنهه وتعقله من جميع الجهات عقلا

تماما ولما كان اتم العلوم بذي السبب هو
العلم به من تلقاء العلم باسبابه المتادية
اليه من الحيثية التي عليها بنفسه ترتب التادية
وكان كون الشيء مدركا لعلته افضل من كونه
مدركا لمعلوله او بما هو شقيقه في المعلولية لعلته
تقوم ان العلم منه فعلي يفيد وجود المعلوم
ومنه انفعالي يستفاد من وجوده ومنه خارج
عن القبيلتين فالاول كما اذا كان في العلوم
الصورية الحصولية والصورة المتاصل بالوجود
في الاعيان المعلوم بالقصد الثاني مسبوق
الحصول بصورته العلمية الظلية الوجود المعلومة
بالذات وبالقصد الاول منبعث عنها مترتب
الوجود عليها كما بالنسبة الى الصورة الصناعية
السابقة اولا الى ذهن من يصنع شيئا مصنوعه
واما في العلوم الشروقية الحضورية فاذا ما كان

العلم

العلم بالهوية العينية مثلا بنفسها وبجوهرها
بعينها من جهة العلم بسببها الوحدانى التام
او بجملة اسبابها المترتبة المتادية اليه و
الثانى ما اذا كانت الصورة العلمية المعلومة
بالقصد الاول مستفاد الحصول من جوهر
الهوية المتاصلة العينية المعلومة بالعرض كما
علمنا بالسماء اى بالموجودات التى ليست
بصنعنا و هو ينحط فى درجات الفضل والتمام
من العلم الفعلى لا محة و القبليتان مع المعلوم
العينى على التطابق بحسب المهية وربما يقال
المعلوم مطلقا هو الاصل فى هيئة التطابق والمحكى
عنه لكونه المتاصل بالوجود وان كان قد يكون من
حيث وجوده المتاصل متاخرا تاخرا بالذات فقط
او بالزمان ايضا والثالث الخارج عن القبليتين
ما اذا كان جوهر المعلوم الموجود وذاته المتقررة

العينية هو بعينه صورته العلمية ولا صورة لا في
العلم وراء هويته في العين وليس العلم بما بها
المتمادية اليها في علم الذوات العاقلة بانفسها
الذي لا يعقل فيه فعل ولا انفعال والعلم يقع
على الثلثة بالاشتراك ثم كل ما يختلف
الموضوعات بالتشكيك تصحيح انما النظر فيها
في كتاب الاشارات من قسمة اخرى لكل واحد
من الوجهين قد يجوز ان يحصل من سبب عقلي
مصور لوجود الصورة في الاعيان او غير موجودة
بعد في جوهر قابل للصور المعقولة ويجوز ان يكون
للجوهر العقلي من ذاته لا من غيره ولولا ذلك
لذهبت العقول المفارقة الى غير النهاية من
جهة ان علوم العقول قاطبة بابسرها من تلقاء
المفيض الحق جل سلطانه على ما قد بين في كتاب
التعليقات فالعقل الاول وان لم يكن بتصور

سبب عقلي له ولعلوه الا ان سببه التام من
كل جهة سبب الاسباب على الاطلاق من غير
سبب وايضا من جهة ان المعتبر في كون المعلوم
فعلية او انفعالية القبلية بالذات او البعدية
بالذات وسواء في ذلك اكانت هناك قبلية
او بعدية افتراقية في الوجود بالفعل ام لم تكن
فاما ما اورده الشارح المحصل بهذه العبارة
واعلم ان في وجود الصورة المعقولة في ذات
العاقل من ذاته نظرا لان الفاعل لا يكون
قابلا وفي وجود الانفعاليات ههنا ايضا نظر
اخر لان العقل بالقوة لا يخرج الى الفعل من
غير مخرج خارجي كما مر في النمط الثالث فانه
ليس بما ساقه الى تحصيلي بعد تحصيل معان الفاعل
والقابل العلية وبعد تحصيل الفرق بين العقل
بالقوة بحسب الوجود بالفعل في الاعيان وبين

العقل بالقوة بحسب مرتبة نفس المهية نقوم
اسند كاري السا قد علمناك ان كل ما هو حماك
مطلق للوجود بما هو الوجود فان سنخه سنخه
الوجود في انه يمتنع ان يكون من لوازم المهية
لموجود ما اصلا اذ لا يهب الوجود والا كمال
الموجود من هو قاصر عنه وكل من ليس الوجود
وكمال الوجود عين مرتبة مهية فهو القاصر عنه
وسواء في الامتناع اكانت البتة والا ستهاب
بين الشي ونفس ذاته ام بين الشي وشي
اخر مباين الذات لذاته فاذن ليس يخلوا
في حكم العقل اي موجود كان من انه لا محة اما
ان يكون الوجود عين مرتبة ذاته او مفاضا عن
موهوبا لها من تلقاء مفيض واهب هو غير
ذاته وكذا القول في اي من كان ذا الكمال
مطلقا للوجود فاذن عقل كل عاقل لذاته

ولما عدا

ولما عدا ذاته بالعقل ليس يصح ان يكون هو من
لوازم المهية لذاته بل انه يجب بتة ان يكون مفاضا
على جوهره موهوبا لذاته من المقام مفيض جوهر ذاته
وواهب نفس وجوده وايضا من سبيل اجرنا
اذ رناك ان العقل بالفعل بل العلم مطلقا انما
حقيقته وجود شيء بالفعل ليس ذاته لمادة ولا في
محل اصلا فما وجوده بالفعل من غيره لا من ذاته
فتعقله بالفعل ايضا لا من ذاته بل من ذلك الغير
بتة وبالجملة انما منبع العلوم باسرها من منبع الوجودات
باسرها ومنبع الكمالات باسرها من منبع الذوات
باسرها وكل ذات فانها ظل الذات الحقة وكل
وجود فانه ظل الوجود الحق وكل علم فانه ظل
العلم الحق وكل نور فانه ظل النور الحق فهو تعالى
سلطانه ذات الذوات وحقيقة الحقائق ووجود
جودات وعلم العلوم ونور الانوار وفي جعل

المرى للذات الجوازية بحسب نفسها نصيبا من
افادة الوجود وافاضة العلم آية بينة على سخافة
عقله وسخافة حمقه اذ لم يكن السهر صفر الكف
من الغريزة العقلية فارغ الفؤاد من الجبلة
القدسية فاذن انما الذى من لوازم الماهية
للعقول الفعالة هو كونها فى انفسها بحيث انها
من حيث يستحق الوجود بالفعل يستحق العقل بالفعل
ايضا لبراءتها عن مخالطة طباع ما بالقوة وليس
العقل بالفعل لها من تلقاء انفسها كما الزوجية
للاربعة اذ انما افاضة الوجود بالفعل مطلقا فى
الاعيان وفى الاذهان اثره الموجود الحق والمفيض
المطلق تعاظم كبرياؤه الست قد اتحت ان
القيوم الحق هو الجاعل التام بنفس ذاته لنظام الخير
فى عوالم التقرر اى النظام الجملى للمتقررات
بعضيتها وتفصيلها بنفس اليقين الشخصية من

تلقاء

[illegible] فرغ بكسر العين فراغا اى تخلى
[illegible] الشى تخليا لانه فرغ بالفتح من
[illegible] لهم فرغة من الشى فرغا

ستاثر فلان الشى اى استبد به
والاسم الاثرة ١٢ صح

المتعلق الاول فى الايجاد
لارادته سبحانه هو النظام
الجملى او احد بالشخص والمتعلق
الاول لايجاده سبحانه هو
[illegible] اجزاء النظام الجملى
[illegible] سبحانه اعنى العقل
الاول من حيث هو اول
[illegible] وسلسلة اى المركب
[illegible] داخل اجزائه لا غير ١٢

بلقاء ذاته بذاته ولانم اجزاء النظام الشخصي الا مرتبه
اقربها من مرتبة المخصص الذات العينية المتعيرة
بهوتيه الشخصيه من تلقائه بذاته الاحدية البحتة
ثم لما يتلوه في المرتبة على الترتيب المتنازل
نزولا عرضا فنظام الجزء واجزاءه لوازم الذات
الاحدية ولوازم لوازمها على الترتيب السببي و
المسببي المدرج في التنازل الى اقصى الوجود
والصادر من نظام الاليس بما يلحظ اجزاه وهي اعداد
الوجود من حيث طباع الجواز سلسلة عرضية
سواسية الاحاد في الافتقار والاستناد الى
الذات الاحدية الواجبة بالذات وبالقصد
الاول من بدو الامر على سنة واحده وبما يلحظ
من خصوصيات الحقايق وتعينات الهويات
سلسلة طولية مترتبة عضة منها كالكنايات على
بعضة منها كالابداعيات منتهية الترتب الى الواحد

علة واحدة في درجة ... من غير ان يكون منها علية و معلولية ... لحصل الثاني ويقتضي الفلك الاعلى وجوده مثلا وليس الامر على ما ذهب اليه الحكيم الطوسي ... شرح الاشارات من ان السلسلة الوضعية انما هي الحوادث والطبايعات فقط ١٢ سمع

... الشرف ... والكمال ... لان ... سلسلة ... الوجود ... بالعكس ١٢

مبني امتناع الحمل على كثيرين ١٢ سمع

الحق مختلفة مراتب القادرية الله سبحانه عدة و
شدة على حسب اختلاف مراتبها في الترتيب
وان القدوس الحق يعلم ذاته الاحدية اتم العلوم
واقدسها والاعلى من بينها من ان نقاس والاجل من
ان يوصف فاذن من المكشوف يجب ان يؤمن انه
غيره مجده يعلم ايضا ما بعد ذاته وهو ساير الاشياء
وهي لوازمه ولوازم لوازمه الحق اقصى الوجود من
حيث وجوبها عن نفس ذاته في سلسلة الترتيب
النازل طولا وعرضا علما تاما وفوق التمام وراء
النهاية تقدسا ولمجد الا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير تقويم والست قد امن غفلك ان تكثر
المجعولات بتكثر اعتبارات ذات الجاعل والمجعول
بما هو مجعول من شئون جاعل التام ومن نعوت
ذاته ثم من فطريات الجبلة العقلانية ان حصول
الشيء الفاعل ذاته ليس في كونه حصولا لغيره

دون

دون حصول الشئ بقابل هويته فيفرز المجعول
فى نفسه بما هو مجعول هو بعينه تقرره الرابطى
لجاعله فاذن انما المجعولات بما هى مجعولات
حقايق رابطية وذوات ناعتية بالقياس
الى جاعلها الذى بفعل جوهر كل ذات ووجودها
وثبات ذاتها وبقاء وجودها ابدا وان كانت
غير رابطية بالقياس الى موضوع او محل لكونها
جواهر قايمة الذات لا فى موضوع ولا فى محل
واذ قد ثبت واستتب ان وجود الشئ بالفعل
للذوات المجردة عن المادة هو بعينه معقوليته
لها سواء عليه اكانت الذات المجردة هى هو
او غيره فاذا كان وجود المجرد عن المادة لذاته
هو بعينه عقله لذاته ومعقوليته لذاته ووجود
الصورة فى الجوهر العاقل المفارق الذات
للهيولى هو بعينه معقوليتها له فما حسبانك اذا كان

تقرر الجائزات و وجودها بالفعل انما هو لجاعلها
القدوس الذی هو الوجود المحض والعقل
المحض المتقدس عن ملابسة الماهية وعن تمازج
باهری الماهيات فضلا عن مخالطة الهيولى
وعوارضها فكيف لا يكون هو بعينه معقولية
ذواتها له سبحانه وحضورها بانها لديه و بنفسه
ومشاهدته اياها وعقل الشیٔ لذاته المجردة هو
بعينه وجوده فی ذاته لذاته وعقل ذاته المجردة
بغيره وجوده هوية الغير له وعنده ومن سلك
آخر ثالث لمادن بماری فی ان القدوس الحق
جل مجده کما ليس يحتجب ذاته من ذاته فلك
ليس يحتجب عن علمه التامة و فوق التمام شیٔ
من جهات ذاته واعتبارات حقيقة ولوازم
وجوده بل کل يومن انه غير محدد بعلم ذاته من جميع
جهاته ولوازمه علما تاما و فوق التمام هيئة و ان

من جهة

من جهات ذاته انه فاطر مفطوراته وصانع مصنوعاته
التي هي جملة ما عدا ذاته فاذن لاجرم علمه التام
بذاته من جميع جهاته تضمن علمه بجميع المجعولات
والمصنوعات قاطبة الرحم على اتم الوجوه و
ابلغها امنه والمعية لا تجدان ونكيهان
اما تعرف من نفسك المجردة المدركة لذاتك بما هي
قاهرة اياه والتدبير ولقواك بما هي واليه عليها
بالاستخدام ولصورها العلمية المتقررة فيها بما لها
على حصولها سلطان ما تضرب من العلية وانه اذا
كانت قاهرية الذات المجردة عن المادة على
الجسد قاهرية المدبرة وسلطنتها عالمه سلطنة
الزمام على المتعصب وقاهريتها لقواها الجسدانية
التي هي ضرب من الملائكة الابدانية وعسو الآ
قاهرية المستعملة والمستخدمة وسلطنتها عليها تسلطن
الولاة على الرعية وقاهريتها للصور العلمية قاهرية

العلية بعد الاتحادية وسلطانها عليها سلطان
العلة النير الموجبة مستمرة لها العلم الشروقي بالحضور
لديها والمسئول بين يديها وعدم التمكن من
الاحتجاب عنها فلفظن لقاهرية الوجود الحق
المتقدس عن المهية وعما يعترى المهيات بالنسبة
الى الذوات الوجودية التي هي قاطبة صغاير
وكبايرها معقولته ومصنوعة قاهرية الصنع
الابداع وسلطانه على جواهر حقايقها سلطان
المبدع الجاعل على الصانع قاهرية لا تجد
الا بكنه وسلطانا لا يقاس ولا يوصف ولعل
هذا السر مما اكتسا في جملة من عرف نفسه
فقد عرف ربه هل طالعت بالفاعل
الذات وصانع الوجود على الاطلاق من اصباغات
الحكمة واصطباغات الرحمة في عالم الصغير
الذي هو انموذج الانسان الكبير ونسخته بحسبه

عالم

عالم الامكان و قدرته وهل تكهنت من افاضل
رحمته في ساير العوالم العلوية والسفلية من
بدايع الصنع وعجايبه و روايع التقدير وغرايبه
فالانسان المتمكن في المعرفة مهور الفا من
التوله في تفرقه مع ان قسط الموهي اباه من
العلم نقط طبق و نصيبه المكتوب له من الجرة
لنصب حسف وهل تدبرت ترتيب البدايات
والنهايات وتوجيه المبادي شطر الغايات
وتعليق السفليات بالعلويات وتامر العاليات
المبدعات على السافلات الكاينات و
تسخير العلوانيات السماويات وللتعلانيات
الارضيه ثم السماويات والارضيات جميعا للهويات
البشرية والذوات الانسية وهل تفكرت في
طرايق افاضة المفيض الحق على الذوات المستفيضة
ولطايف اعانته عند الشدايد للنفوس

المسبعه وان لعنائيه شيئا غير مضروم لا
نسبه الا ستعدادات فى اجابه دعواتها لا
من تسويف وتاصل ولرافيه منسيا غير محدوده
على الانس الا حانه ماهما سوالاتها من غير بحث
وتعطيل لا موايد النعمة من ضعفه عن المستطعمين
بلعونه ولا عوايد الرحمة موسمة على المسترضين
مستوسه فويلك امن انه هو العزيز الحكيم وانه
سبحانه وتعالى لهو الذى لكل شئ عليم تقويم
لا يحل فى ملة العقل ان يظن ان العليم الحق يعلم
الاشياء من الاشياء فذلك علم انفعالى وجناب
القدوس متقدس الساحة عن الانفعال واذا
كان تعقل الاشياء من الاشياء على ان يكون
ملاك الامر فى الانكشاف ذوات الاشياء
ووجوداتها كان لا يكون ذاته واجبة العقلية
متاكدة الحقيقه بنفس الذات من كل جهة وكان
يكون

الدليل مع قطع النظر عن انه يلزم
ان لا يكون من مرتبة الذات
سبحان آه بحلات
الدليل الا...

يكون لولا امور من خارج لم يكن هو بحال
هو بها ذاته وحال وجوده ويكون له حال من
هذا التقرير من الدليل الاول
الاحوال الكمالية لا يلزم ذاته من ذاته بل عن
غيره فكان يكون لغيره فيه تاثير وكان يكون بحسب
مرتبة الذات عريا من العلم بالاشياء وهو
تقرير منه الدليل الثالث
من احسن الجهات الكمالية للوجود فاياها و
الوصول المعطاة ما كنا هضته بابطال ذلك
كالكلام لك باثبات ان الواجب الوجود
بالذات واجب بالذات من جميع الجهات
وبثبت فوادك عليه تقويم وكلك لا تحذر في دين
البرهان وشريعة الفرقان ان تحسن ان للاشياء
صورا متقررة في ذاته وان لذاته علما صوريا
انطباعيا متعاليا عن ذلك قدسه السنا قد
علمناك بضوابط تلونا على قلبك ان الصقع
العددي والاقليم الوجودي والعلم الربوبي

معدن محوضة التاصل المطلق من كل وجه
ومنبع حقيه الوجود على الاطلاق من كل جهة
وانه لا سبيل بما وراء الاصالة الحقة الى
ذلك العلم الحق اصلا وانه لا يصح فى ذاته
سبحانه لا يصح اتصافه به وانتزاعه من
ذاته بته وللصور العلمية فى العلوم الانطباعية
لا يصحح اتصاف الذات العالمة بها بما
هى بها صور علمية ومن سبيل اخوتنا ان تبرهن
لك فى مثلو اتنا عليك من غير وجه واحد
ان الله سبحانه وتعالى يعلم الاشياء بعضها
وقصصها قاطبة عند وجودها بالعلم الشروقى
الحضورى لا يفوته شى من خلقه من جهة
الحضور لديه والمسئول بين يديه فاذا
كان الشى ما علم صورى حصولى وشى صورة
اخر حصوله فى ذاته كان سبحانه يكون يعلم
ذلك

ذلك الشئ عند وجوده علمين علماً صوريا و
علما حضوريا معا ضرورة ان علمه الصوری به
من قبل وجوده لا يسوغ ان يزول منه سبحانه
عند دخوله فی الوجود به ومن المستبات
سبيلها ان شيئا بعينه ان يكون معلوما بعالم
بعينه بالصورة و بالحضور ولا شيئا معا فی
حالة واحدة اذا المعلوم بالعلم الصوری ما لا
يكون هو المعلوم بالحقيقة و بالقصد الاول بل
انما المعلوم بالحقيقة و بالفصل الاول هو الصور
العلمية لا غير و المعلوم بالعلم الحضوری بل ما
هو بيه ذاته المعلوم بالحقيقة وايضا من سبيل
آخر ثالث ان تلك الصور مقومات ذاته
سبحانه فيكون تقومه سبحانه بالاشياء واما
هی عارضة لذاته فيكون تعرض ذاته بعد مرتبة
الذات ان يعقل فكان لا يكون فی مرتبة

ذاته عالم الذات بالاشياء، ولا واجب الذات
من كل جهة بذاته واذ هی امور وراء نفس ذاته
وهی التی بها منکشف للاشیاء لذاته فیکون
یکون اولا امور من وراء ذاته لم یکن هو بحال
هو کمال ذاته فیکون لما وراء ذاته باشرفی
یحمل هویته واستکمال ذاته تعالی مجد ذاته
عن ذلک کله وایضا من سبیل اخر رابع اذ
علی هذا النحین یکون مناط علمه سبحانه بما یفیض
عن ذاته تقرر الصور فی ذاته لیصح فیضان
الاشیاء من منکشفة غیر محجوبة بل مسبوقة بعلم
سابق او مسبوقیة بالذات فی لحاظ العقل
فقط او مسبوقیة بخلفیه فی متن الوجود وایضا
ثم لا یصح ان یکون لتلک الصور صور اخری
متقررة فی الذات حتی متمادی الامر الی لا
نهایة ولا یتصحح فی شیء من المراتب اللامتناهیة

معلوم

معلوم بالذات وبالحقيقة اه فاذن اذا وجد اللحاظ
نحاه الصور لزم ان يكون فيضان الصور عن نفس
الذات فی نفوذها فیها غیر مسبوق بفعل الذات
ایاها مسبوقیة الذات فکان یکون نفیض تلک
الصور عن الذات محجوب غیر منکشفه ویکون
نفس الذات مبدا اقتضائها لا عن علم کما الامر
فی الطباع القدیمة الادراک فی حدذاتها بالنسبة
الی لوازمها وایضا من سبیل اخر خامس سبیل هذا
التحصیل ان الاشیاء قبل وجودها فی الاعیان
انما هی معلومة سبحانه بتلک الصور فاذن کان
یکون الاشیاء بهویاتها العینیة غیر معلومة له
بالحقیقة بل انما بالعرض اذ تلک مشاکلة العلوم
الانطباعیة وقد کنت استعلمت مما اسلفناک باذن
الله سبحانه من البراهین ان الله سبحانه هو
الجاعل التام لنظام جملة الموجودات علی الترتیب

الاحدية في الاتساق الى اقصى الوجوه وانه سبحانه
يعلم ذاته اتم العلوم وان العلم التام بالجاعل التام
لا ينسلخ عن العلم التام بهويات لوازمه وذوات
مجعولاته علما بالذات بانفسها بالحقيقة وايضا من
سبيل آخر سادس على هذا التخمين يكون الجاعل
الواجب بالذات محلا لمجعولاته الجايزة والوجود الحق
المحض مارصدق الذات للماهيات الباطلة والهويات
الهالكة ويكون المتكثرات منطبقة في الاحد الحق
من كل جهة وكانك في الاصول السابقة متبصر بالامر
ومتمكن من احالة ذلك كله وبالجملة الضوابط المستقيمة
تضمن لك ابطال تلك التوالي واللوازم و
ما ضاهاها من المنطبقين في غامضات المسايل
الفلسفة من ظن انه ينقطع في ابطال الصور
المتقررة فقال انه يلزم من ذلك ان يكون
الواحد الحق الاحدي الذات من كل جهة عن

نقطع في الكلام
اي تعمق

الصفات

الصفات الحقيقية الزائدة وان الحكماء العظام
سبيلهم مسالك هذا السبيل ثم استقر ذلك
في الاسماع الجمهورية والاذهان المشهورية
والسم على اصحابه امة عاقبة مسطعون
فانهم لا حقه يتصعون ولعل احد ماك فيما قد
اسلفناك تصحيحه وتقويمه غير مرات في اي
المضلع اقرب منه الى المسطح والى النقطة
اقرب منه الى المساحة فصدا ورنياك اطلاق
لفظي الفعل والقبول بالاشتراك الصناعي
على المعاني الثلث وان الفاعل والقابل بالمعنى
الثالث يقعان على الذات الاحدية من حيثية
واحدة كما لفظي العقل والمعقول يقعان على
الذات المجردة من جهة عاقليتها ومعقوليتها
لنفس ذاتها الواحدة من حيثية واحدة وقد سلطن
العقل في ذلك و فيناه حقه وحللناه وبطنا

تشکوکا عقدت واتو الاجلت فيه في المطارحا
وفي المباحث المشرقية في كتاب الايماضات
والتشريقات وهو صحيحا المكتوبة ونيركا نا
السالفان قد تقال كل منهما على الحقيقة مصطا
مشبعا في حسين مستوفي غير موضع من لمحات
وصحيح واوضح ان البسط عنه وفيه وفيه واحد
ولذلك لم يكن في الشفا والنجاة والتعليقا
وفيما رتبتها عندنا قد حوادل لا طا؛ تقرر الصور
في ذات الباري سبحانه من سبيل البراهين سلوك
عن هذا السبيل اه وكك لم يقع الي فيما نلقى عن
الجازم الحكما ان احدا منهم كان قد سلك في
التنزيه عن الصفات الزائدة هذا السبيل انما
لم سبيلهم في ذلك انه لو كان لم يكن صفات الباري تعالى
هي ليست ذاته بل كانت لذاته سبحانه صفات
حقيقية زائدة على انه وذاته لزم استناد الكثرة الى

الواحدة

الواحدة الحقة من جهة فی درجة واحدة ضرورة
صفات سبحانه لا یصح ان یکون مستنده
الی غیره فیکون انما علیها ذاته لا غیر وهی کالعلم
والقدرة والارادة مثلا معان مختلفة هی فی
درجة واحدة لا فی درجات مترتبة الترتب
السببی والمسببی فاما الصور العلمیة المتقررة فی
ذاته سبحانه لو تصحت فلیس یستتم منها هذان الشیئان
اذ لا یکون هی بما هی صورة علمیة لا ولاها من حقایق
الاشیاء الموجودة فی مرتبة واحدة بل یکون لا محالة
مترتبة الدرجات العقلیة الترتب السببی و
المسببی کما اوان الصور مترتبة الدرجات
ذلک الترتیب وایضا سبیلهم ان یسوغ زیادة
الصفات الحقیقیة بغیریة نفس الذات فی صدر مرتبتها
عما هو رتبة الحقیقة ونهار الان وکمال الوجود فیلزم
النقصان اولا فی مرتبة الذات ثم التحمل بحلیة

الحقيقة فی مرتبة اخرة وايضا سبيلهم ان تجرد
التام سبحانه عن المادة وعلايقها وتقدسه
عن مهية ورا الانية ويكون نفس حقيقة التی
هی بعينها صرافة الوجوب بالتقرر وتاكد الوجود
مخصوصه تمامية العقلية بحسب نفسها مسوغ
الحر على الاطلاق من اوثق البراهين القاضية
ان نفس مرتبة ذاته سبحانه هی بعينها العلم
التام بذاته وبلوازم ذاته التی هی جملة مجهولاته
ومصنوعاته على ابسط الوجوه وابلغها فی
الظهور والانكشاف والقدرة البالغة
على كل شیء على اشد المراتب واقواها و
الحيوة المحضة على اتم الانحاء وانما هو الارادة
المتاكدة لنظام الخير على اجمال الضروب
واكملها على حسابه ثم ازديد فی السطح فحسب
مما يلزم من تقرر الصور العلمية فی ذاته سبحانه

مرتبه

مرتبة الترتب السببي والمسببي ان الصورة
الاولى منها التي هي صورة الصادر الاول
يكون ذات الباري الحق تعالى باعتبارها
علة لحصول اللازم المباين الذي هي
صورته وهو جوهر ذات المجعول الاول و
يكون مع ذلك باعتبارها ايضا علة لحصول
صورة اخرى في ذاته سبحانه هي صورة
ذات المجعول الثاني فيلزم ان يكون الجاعل
الحق سبحانه باعتبار صورة العقل فعلين من
جهة واحدة في درجة واحدة وكذلك في كل
صورة اخرى ساير الصور المرتبة في المراتب
التالية المتتالية وليس تقويم اذ الصورة
الاولى التي هي صورة وهي الصادر الاول
متكثرة لامحة في لحاظ العقل بحيثي الجواز
بالذات والوجوب بالعلة الموجبة كما جاء

ذات الصادر الاول متكثرة لها دلها ايضاً
تكثيرا اخر بالحيثية من جهة ما هي صورة علمية و
حقيقة للمعلوم باعتبارين نعم يلزم ان يكون
لتلك الصورة وهي امر غير ذاته وان يكون
سبحانه صفات حقيقة متكثرة هي علوم
المنطبقة في ذات الاحدية الحقة من كل جهة
ذاتيه ومن كل حيثية كمالية والعلم راس الجلال
وعين البهاء واجمل الحيثيات الكمالية واتمها
وان لا يكون ذاته سبحانه هو الجاعل التام
بنفس مرتبة ذاته الاحدية لجوهر ذات المجعول
الاول الذي هو اكرم الهويات الجوازية وان
لا يكون الصادر الاول مباينة الذات لذات
المبدا الحق منفصل هويته عن هويته وان لا يكون
ما انعقد عليه اجتماع الحكماء على ان الصدور
الاول وان لا يكون الصادر الاول على الحقيقة

فالصفات

فايضا عن ذاته سبحانه فيضانا مباينا لذاته
سبحانه وان لا يكون في الصدور رضا وراول
الا ان يستحيل القول لصدوره لا عن علم ومحض
عن شيء من ذلك كله احكمه وان من ساهمني
في رياسته هذا العلم من لم يبين في كتبه في ذكر هذا
التمجيد ففي كتابه الشفاء والنجاة يثبت على
اثبات الحق وابطال الصور المبرهن على استحالة
ابعضه مما تلونا عليك من البراهين وقال في
غير موضع بعينه ان الواجب الوجود سبحانه فهو
فاعل الكل بمعنى انه الموجود الذي يفيض عن
كل وجود فيضانا مباينا لذاته وفي كتابه التعليقات
قال يفعل الفعل يقال عقل بسيط لذاته فاللوازم
عنها والموجودات كل حاصلها وممكنها ابدها
وكائنها وفاسدتها وكليتها وجزئيتها اقصى الوجود
معا لا بقياس ونكر وستعمل في المعقولات فانه

الولوع الضعف ... والفتور ... اسم وادونها ... الكلال والاعياء انا الضعيف ... نقال ونبت واضعفته ... ان ومار ونبه وفلان لا ينبي ... اي ضعفت يفعل كذا اي ... فانا وان و لا ازال بفعل ... ص

يعقلها كلها معا على الترتيب السببي والمسببي و

فهو يعقلها من ذاته وذاته مطلقة فهو عاقل و

معقول والموجودات كلها معقولة على انها عنه

لا فيه ثم قال في تعليق بلميه نفس تعقله لذاته هو

وجود هذه الاشياء عنه ونفس وجود هذه الاشيا

هو نفس معقولتها له على انها عنه ثم قال في تعليق

بلميه هو يعقل الاشيا لا على انها يحصل في

ذاته كما نعقلها نحن بل على انها يصدر عن ذاته

فان ذاته سبب لها وقال في موضع اخر وجوده

تعالى مباين لساير الوجودات وتعقله مباين

لساير التعقلات فان تعقله على انه عنه اي على

انه مبدا فاعلي له وتعقل غيره على انه فيه اي

على انه مبدا قابلي له ثم قال في تعليق بلميه

وجود كل موجود هو له فوجوده مباين لساير الوجود

وان كل شي هو له فانما هو له من ذاته لا من غيره

وان

وان صفاته التي يوصف بها هو له على وجه اعلى
واشرف من المفهوم من تلك الصفات فالحيوة
له على وجه اعلى واشرف من المفهوم في معنى
العلم فان العلم فينا عرض وهو من صفات ذاته
بل هو ذاته ولذلك يوصف بانه العلم والعالم
وقال في تعليق آخر من موضع آخر لو ازم الاول
يكون صادره عنه لا حاصله فيه فلذلك لا تتكثر بها
لانه مبداها وما فيه لازمة له على انها صادرة عنه
لا على انها حاصله فيه فلذلك لا يتكثر بها وهو
موجبها وقال في تعليق منه كما ان وجود الاول
معاني مباين الوجودات باسرها فكذلك تعقله
مباين لتعقل الموجودات وكذلك جميع احواله
فلا يقاس حال من احواله الى ما سواه فهكذا يجب
ان يعقل حتى يسلم من التشبيه تعالى ذلك علوا
كبيرا في كتابه المبدا والمعاد قال تعقله للكل

على الحكمة التي يحصة هي ارادته لا لشيء آخر وهذه
الحكمة هي ان يعقل ذاته مبدا للكل فيتعقل
الكل بالقصد الثاني ومعقوله بالحقيقة واحد
منسوب الى الكل نسبة المبدا وفي كتابه عيون
الحكمة قال وهو عالم لا لانه مجتمع الهيات بل
لانها مبدءها وعنه تفيض وجودها وهو معقول
وجود الذات وليس انه معقول وجود الذات
على انه ذاته مجردة عن المواد ولواحقها التي
لاجلها يكون الموجود حسيا لا عقليا فاما عبارته
في كتابه الاشارات فان المحصل من فحوى مغزاها
والاحسن في احد معناها بالظنون ان سبيلها
الرجوع عن طريقة المستقيمة في ساير كتبه الى اثبات
علم جوهري لله سبحانه على ان يكون للموجودات
صور علمية منطبقة في ذاته سبحانه غير ثالمة
في وحدة ذاته للاحدية تعالى على ذلك علوا وانما
تلك

مغزى الكلام
مقصوده

١٢٣

تلک الحصرمة وفعت اوالرنا وصف لصاحب
الاشراق فی کتاب المطارحات حیث ظن
به ذلک الظن فغیره بذلک یعتبر استیطرا
ثم سرت الشکیمة فی افهام المقلدین وقست
فی اذهان المتعلمین وان کلام الاشارات کانه
یعنی برارة عماری ولیس مساغه الا ان العلیم
الحق یعلم جمله ما بعد ذاته من حیث یعلم نفسه ذاته
التی نفس ذاته هو الجاعل التام الموجب لما بعد
ذاته فذاته بذاته نفس العلم التام بکل شی هو غیر
ذاته کما هو نفس العلم بنفس ذاته وکثرة معلوماته
التی هی لوازم ذاته الاحدیة الحقة اذ کثرة
اللوازم والمعلومات انما یستوجب کثرة
الاضافات العارضة للذات والکثرة السلوب
والاضافات العارضة للذات لا تثلم ثلمة فی
وحدة الذات فی احدیتها اصلا بل انما غایة

یقال عبره کذا وعبره بکلام الحصر والعار

بالستوجب كثرة الاسماء لاغير تقوم ومن
حيث الفرع امتناع صور علمية في ذاته تعالى
الفرع ايضا انه لا يسوغ ان يكون سبيل علمه
تعالى سبحانه بالاشياء ومرضا وانكشاف
الاشياء له سبحانه ان يكون للاشياء
صور مرتسمة في عقل او نفس فيكون انها
كان فالموضوع لتلك الصور المرتسمة وهي
معقوله على ان هي فيه ومعقوله الفياض الحق
على ان هي عنه وهو تعقل ذاته انه مبدا لها
جاعل اياها اذ لزوم ان يكون الذات غير
الحقيقة في مرتبة نفسها عن العلم بالاشياء و
ان يكون غير واجبة بالذات من كل جهة وان
يكون مستكملة بغيرها وان يكون لغيرها تاثير في
كمالها وفيما هو كمال لها وفي كلتيهما هو كمالها
على هذا التقدير الزم واوضح ثم ايضا يكون اذ

من

من المجعولات ما هو المعقول منه ان جاعل
الحق مبدا له لا بتوسط صورة علمية يسبقه سبقا
بالذات بل انه فايض التقرر والوجود اولا
لا عن علمه له به قبل الاضافة قبلية بالذات
وهو ذلك العقل او النفس وما المعقول انه
مبدا له بواسطة صورة علمية سابقة بالذات
فهو يفيض عنه ففي الدرجة الثانية وهو ما بعد المجعول
الاول هو موضع تلك الصور وتلك الصور العلمية
المرتسمة ايضا تدخل في جملة ما بالجاعل الحق
بفعل ذاته مبدا له وهي لا محة ليست مسبوقة
لصورة اخرى قبلها فاذن يلزم ان لا يكون صدور
تلك الصور وصدور المجعول الاول الذي
هو محلها عن الجاعل الحق على سبيل انها عقلت
فجعلت ومن المعتبرات في مسارح حكم العقل بالبرهان
ان مرصاد الجود الواجب في السنة الالهية ان

يؤتى بجوده ورحمته كل ممكن الوجود الحرى الممكن
وان سنة الجواد الحق والمفيض المطلق في
افاضته لاى شئ كان انه اذا عقل حرا لعلمه
الحق جعله وافاضته بجوده المطلق بكل ما قد علمه
حرا في نظام الوجود فقد جعله من علمه بوجه جزئيته
فالاشياء باسرها نخلت من ذاته سبحانه حراة
في نظام النفر فجعلت واقبضت من تلقاء
صنعه الحكيم بجوده التام ورحمته الواسعة تقويم
ومن هذه السبيل سبيلين ايضا ابطال تصحح العلم
بالاشياء من الصور افلاطونيه ان يكون علمه تعالى
بالاشياء من حيث يكون لها وجود مفارق لذاته
سبحانه ولساير الذوات كصور معلقة ومثل
مفارقة على ترتيبات موضوعات في صقع الربوبية
على انها في انفسها مما يحتشم والقول به لا معاد
له الى التحصيل ولا سبيل له الى الصحة تقويم

ثم ان سبيل

بل ان سبيل القول الفصل الذى يصاب و
مفصل المسئلة و ينال محز المعرفة انما ممشاه
وممشاه وان تحقق و يقول ان العلم بالشئ
بالذات وان هو الا العلم الشئ وفى بصحيح
بان يكون صورته العلمية القارعة الحاضرة بالذات
انا هى بعينها جوهر هويته العينية ونفس ذاته
الموجودة على الاصالة واما هى بالبيس هو دون
نفس هويته وجوهر ذاته بل انه اقوى منها و ابلغ
فى تصحيح الانكشاف البتة اذ هى بعينها نفس
ذات جاعلها التام من كنه حيثية التى منها
تنجس نفس ذات المجعول وجوهر هويته
انتحاسا اوليا فقد تلونا عليك غير تارة ان هوية
المسبب من اللوازم الاولية لمهيته سببه التام
وان ذات المجعول من ذات الجاعل التام فى
الارتباط الناعى كنحو الظل الا ان هنالك مرابتة

و الضراعة و التنزف والارتباط و الانحباس
والالتهاب والابراز ولا يقاس ولا يشبه
ولا يكنه ولا يحد ولا يجزئ وكانكم معشر المتعلمين
الا المطبوع على قلوبهم متبصرون بما نظرناكم
ان القيوم الحق هو الجاعل التام بنفس ذاته
الاحدية لشخص الانسان الكبير وهو نظام الخير
الجملي لقوام الجائزات باقطارها الطولية و
العرضية باسرها قاطبة فاذا حدقت فيه بالنشر
صادقت اشرف اعضائه السورية القدسية
وهو استبق اجزائه في سلسلة البدو والطولية اول
المبدعات والصوادر والمبدع الاول المنجعل
في مرتبة الذات الاحدية الحقة السبحانية بنفس
الذات ثم ما يتلوه في الرتبة العقلية ما يليه
في درجة الانبعاث والمجعولية وهكذا على الترتيب
السببي والمسببي المتنازل طولا وعرضا في كل من سلسلتي

ضرع الرجل له خضع و ذل ١٢ صح واضرعت ... اي نزل لبنها فتلك الشاة ١٢ صراح

الوجود البدوية الى اقصى النظام وقد كنت
اغنيت اسماعكم وافدتكم بما احديناكم من القول
في انه انما سبيل صدور الشئ الواحد المركب من
جاعله التام صدور اجزائه بالاسرعية وليس لذاته
الوحدانية المركبة الموجودة صدور مستانف
وراء صدورات الاجزاء بالاسر فاذن قد آن
لقولكم ان يستيقن ان العليم الحق يعلم من ذاته
الاحدية ما ذاته مبدا له وذاته مبدا الكل
تقرر ووجود بكل كمال ونظام فهو سبحانه
يعلم من نفس ذاته كل هوية متشخصة وكل طبيعة
مرسلة فذاته الاحدية علم بسيط عام لكل تام
بكل شئ وكل مرسل ومتشخص كلي وجزئي ظاهر
له مكشوف عنده من نفس ظاهريته الاولى
فلذلك يعلم جملة الاشياء دفعة واحدة
من غير ان يتكثر ذاته بها او يتقرر صورها

اجد آقاى اعط
الجد وى ١٢ ص

فی ذاته فالعالم الربوبی واسع عظیم جدا لیس
فی اوسع العقول الکائنة واسعة وعظیمة
اصلا وهو بعین ذاته الاحد الحق من کل جهة
لجملة الاشیاء کما الصورة العلمیة للمعلوم
ولکن لا علی شاکلة الصور العلمیة المعقوهیة
وعلی الشاکلة المکنوهیة بل علی اعلی الاطوار
واسع السنن المتعالیة عن فرجا والتحدیة والتشکیة
فی تصحیح الانکشاف والعلم بالاشیاء المتقدم علی
تقررها بمعنی الصور العلمیة وبمعنی مناط الظهور
ملاک الانکشاف وبمعنی مابه الظهور والانکشاف
جمیعا هو نفس ذاته الاحدیة الحقة سبحانه فذاته فی
مرتبة ذاته هو علم التام وفوق التام بالاشیاء کلها
قبل الجعل والاضافة ثم الاشیاء یفیض عنه معلومة
مکشوفة غیر محجوبة ولا مزداد ظهورا وانکشاف الدیه
بل هی حین الوجود علی ما کانت علیه قبل التقرر

من الظاهرية له والمكشوفية عنده من غير ازدياد
في الظهور له وازدياد في الانكشاف عنده وفيضان
الاشياء عنه منكشفة حدوثا وبقاء فيضانا مباينا لذاته
هو نفس معلوميتها له خيرا عند التقرر فالجعل والالحا
تفصيل العلم المقدم وبالجملة القيوم الواجب بالذات
جل ذكره مبدا كل فيض وهو ط بداءة فهو بما هو ط لذاته
نيال الكل من ذاته فله الكل من حيث لا كثرة فيه فعلمه
بذاته وبالكل بمعاينته جميعا الا المعنى المصدري نفس
ذاته سبحانه ثم علم بالكل بمعنى معلومية الكل له والصورة
العلمية الحاضرة حين تقرر الكل على التفاصيل عين
الكل ونفس جوهر الذات والهويات الموجودة المتفاصلة
وبعد ذاته سبحانه فيكثر علمه بالكل اي معلومية الكل
والصور العلمية الحاضرة التي هي نفس ذوات الاشيا
باعيانها لدى التقرر بعد ذاته سبحانه ونجد الكل في
الصور العلمية من قبل التقرر وفي مناط الظاهرية

وملاك المكشوفية وما به الظهور والانكشاف مطلقا
بالنسبة الى ذاته سبحانه فذاته سبحانه هو الكل في
وحدة من حيث الظهور والانكشاف وان كانت
الكل من حيث الحقيقة واللوازم في قصيها النائي
والسقوط عن جناب قدسه وحريم كماله وذاته
سبحانه اولى بان يكون علما بالكل من تلك التفاصيل
الفائضة عن ذاته وعن علمية ذاته بالنسبة الى كل شيء
وهذا باب فسيح الساحة كنا قد اوفيناه حقه من
الاستقصاء في كتاب التقديسات فاذ قد
افتر لديك ان مناط الظهور وملاك الانكشاف في
العقل التام وهو العقل الفعلي من تلقاء عقل الاسباب
ظهورية الاسباب وظاهرية الجاعل التام من حيث
كنه ذاته ومن كنه حيثية التي هو بها جاعل تام وانه
مهما امكن ذلك لم يكن لوجود المعلوم حظ ونصيب
من المدخلية في تصحيح اصل الانكشاف وانقدية و

كما سواء كان في ذلك قبل التقرر ولدى التقرر ١٢ منه سلمه الله

منزل فسيح اي واسع ١٢ نهايه

اشتداده اصلا بل هناك يكون اذا كان المعلوم داخلا
في التقرر بالفعل وجوده بالفعل وجوده بالفعل من الامور
الملحوظة راسا في امر الانكشاف ويكون انما هو المدخل
في الشيء المعلوم المنكشف لا المعتبر فيما هو منشا الانكشاف
وملاك المعلومية ومما قدتم عندك نور برهانه انه لا شيء الا
القيوم الواجب بالذات جل ذكره يعقل شيئا ما عقلا
فعليا تاما من جهة الاحاطة بحتة الانسباب المتادية اليه
والعلم بها بجواهر ذواتها واكناه حقايقها وانه غير
هو الذي يعلم كل ما عدا ذاته علما فعليا تاما على ذلك
السبيل من تلك الجهة فاذن عساك لم يك يعتريك
ريبة في ان العليم الحق جل مجده ليس هو من يكون
تحقق علمه بالفعل امرا امرا هو نا الوجود معلوما به بالفعل
فان ذاته الحق الذي هو نفس الوجود والحق وتينوع
الوجود كله على العلم التام و نا به العلم التام بجملة
الاشياء قبل وجودها مع وجودها فهو جل سلطانه

يعلم جملة الاشياء عند وجودها بعللها واسبابها كما كان
يعلمها قبل وجودها من غير ان يستفيد من وجودها
معرفة طارئة وعقلا جديدا وعلما طارفا او يشتد عند
تقررها علمه السابق ويزداد خبرته القديمة تعالى
عن ذلك كله علوا كبيرا انما المتجدد والطارف
معلوماته لا علمه وجميع علومه بما سوائه علوم فعلية من سبيل
الاحاطة بالعلل والاسباب قبل وجود المعلومات و
مع وجودها على سنة واحدة غير متبدلة ولا متحولة فهذا
مصاص المعرفة وصرح الحق وصاح القول الفراح
في هذه المسئلة من صلب الحكمة وقد تساطعت بذلك
نصوص الاحاديث عن سادتنا ولاسيما امام
الائمة وسيد الامة امير المؤمنين صلوة الله وتسليماته
عليه وآله وعليهم اجمعين على اوضح الوجوه غير فاني
البلاغة العقلية وشركائنا الداخلون في الفلسفة
وهم العقلاء الثقات والحكماء الاثبات ولاسيما

الذي

المصاص خالص كل شيء

الطارف والطريف من المال المستحدث خلاف التالد والتليد

الذى سا ههنا منهم فى رياسته هذا العلم من قبيل
قد لقيت قداقا ويلهم فيه من طنق التحصيل الطبا
الاتم والقسط الاوفر تصحيح هل تتقفت فى كتاب
النفس من علم ناسبت عليه الطبيعة فتحققت ان
الادراكات النفسانية واحساساتها وتخيلاتها و
تعقلاتها المتعددة المبادى والمناسب ابا اثرا
ورسما عند رسم هيولاني هو ساحص حسى ورشما
عن روشم قدسى هو طابع قدسى هو طابع عقلى
على لونين مختلفين اجمالى بسيط بصورة وحدانية
جامعة وتفصيلى كثرانى بصورة متعددة مختزله
والصورة الواحدة بالجملة مشروح ومحدود بالتفاصيل
المتكثرة او مبداء ومنبوع لها والاجمال والتفصيل
شتايان من شئون الادراك مختلفان فى نحو
الانكشاف والشئ ذو الصورة العلمية المدرك
المنكشف بها امر مشترك فى الصورتين منحفظ

بعينه في غير نقص و تزيد فيه اصلا و لذلک ما ان
الحد هو بعينه المحدود بحسب الملحوظ المدرک لا بحسب
نحو اللحاظ و الادراک فالعقل اليقيني المضاعف
البسيط الفايض بالرشح او الانعکاس عن عالم الانوار
العقلية على النفس في المرتبة التي هي العقل بالفعل
الصورة و حدانية مبدا التفاصيل المرتبة الفکرية
المتقررة في النفس لا في دفعة و مقابل صورة
و صورة على التدريج و الترتيب و من ذلک
اذا خطرت في مسئلة فيجيبني في تدرک علمها
اليقيني المضاعف دفعة بصورة بسيطة ثم اذا
هي بعينها بنفس في نفسک التفاصيل المسائلة لک
شيئا فشيئا في ترتيب الاجوبة من غير ازدياد و
اشتداد منک في فيضک و في نفسک المرتبة البسيطة
عقل اجمالي هو للمراتب الاخيرة المسائلة التي هي العلوم
المفصلة وهو علم تلک المفصلات لا محة بالقوة

[illegible] الحالة ... الفضل ... ١٢ ص

الله يفيض الصيد وقيل
هو الصابر ايضا ١٢ ص

بل بالفعل لا بالقوة وكيف لا وانت في حالتك
على نفسك بعينه وانه لامحة احق بالعلمية من المرات
المفصلة التي هي مرسومة ومنقوشة كما القوة
والقدرة على حمل مرتبة ورتبة بعينها من بعض بعينه
قوة وقدرة بالفعل على حمال كل من شخصياتها
المعينة بحسب موادها المتكثرة قال لاخ الملاحون
في الاستنكار من المتكلفين وممن يستقار مابينا
مشايخ في الفلسفة المفرقة الى الرواقيين والاشراقيين
ان المرتبة الاجمالية عقل لا بالفعل بل بالقوة القريبة
بالفعل من الفعل فعلها فوم الستم تعلمون فتفرقون
بينهما بالنسبة الى تفاصيلها وبين العلم بالاصل ككل
انسان حيوان بالنسبة الى الفروع كزيد حيوان و
عمرو حيوان فيها كي انما العلم بالقوة القريبة الى الفعل
اشد القرب من جهة الافتقار الى ان يعلم امر اخر
مسر التعرف هو الصغرى المستهلة الحصول اما

المرتبة البسيطة الاجمالية فنفسها من دون
اعتناق امر اخر وانكشاف آخر اصلا
منبوع المراتب العالية المتالفة السبوع التي
هي العلوم التفاصيلية فالعقل الاجمالي كانه
هو بعينه جملة تلك العقول التفاصيلية
في وحدة تصحيح فاما نفس تلك الصور العلمية
المتتابعة الينبوع فليست هي بتكثراتها
التفصيلية حاصلة الانكشاف في المرتبة
البسيطة انكشافها الحاصل في المراتب التفاصيلية
بل انما انكشافها بنحو اخر وحداني البسيط
ان ليس في منة النفس البشرية بما هي نفس
اعني ما دام الروح البخاري بسحرها البحرية
والنحور في الاشغال البدنية والادراكات
الحسية لعتاقها عن صرح النور وصرح القدس
بعوقه ان تنتقل المفصلات المتكثرة معا
ومنتظم

وتنطبق بصورها تطبيقا ما دفعة بل غاية ما
يستتب لها من الاستكمال ما دام مكثها في
ارض الغربة ولبثها في دار الجسد وعلقها بافق
التقصي والتجدد ان يتحصل الاستعداد
التام للاتصال بالعقول الحقة فتخلس من
هناك العقل الذي هو البسيط فيع ونفيض
منه الصور المفصلة في ذاتها بتوسط الفكرة
فصارت اذا قد استكملت بالفعل بحيث اذا ما
تعلقت على وجه جهة النظرى الاتصال بعالم
القدس والرجوع الى المبدأ الواجب
العقل جد مجده اتصلت بذلك العلم ما ترف
عليها نور القدس الحق فنا صب بالفعل من ضوء
عالم العقل قوة بالفعل المجردة الذي شعبة
فيضان التفصيل واذا عزمت من تلك الجهة
العالية واستعمرتها الجهة السافلة الجسدانية

عادت فصارت تلك الصورة البسيطة
لها بالقوة ولكن لقوة قريبة جدا من العقل
الاول على شاكلة ما قبل الاستعمال والتعليم
اذ هي حينئذ بحيث كلما شاءت كان لها
ان تتصل بعالم النور اتصالا يستوجب
القطيع بتلك الصورة من غير تجشم اقتناص
واستنباط واستكمال اصلا فاما اذا ما
تخلصت عن سجن البدن وماله وعن سجين
الهيولى ونكالها مقدسة طاهرة ظاهرة
عن شوائب الطبيعة وعوارضها فهناك
يحق لها ان تتصل بصقع القدس تمام الاتصال
وتعشق اعتناق الاضواء العقلية صراح
للاعتناق فتلقى هناك الجمال العقلي والبهجة
الحقة واللذة السرمدية كما ستتلى على قلبك
من ذي قبل ان شاء الله العزيز فاذن

اعتناق القدس [illegible]
الاعتناق المعانقة [illegible]

النفس

النفس ما دامت غير مستحقة اسم اما تعقلات
التفصيلية نفسانية على سبيل الانتقال
من معقول الى معقول على التدريج والترتيب
وان كان كلما تحررها عن منجر الطبيعة
اكثر وقسطها من رفض البدن اوفر و
انتماعها بالانوار القدسية اقوم و
اتم فعلها للمعقولات بعلوم العقول
الفعالية التي هي ظلال الحق وفيوضات
نوره واشراقات اشعة اشبه

